

كلمة جلالة الملك
أثناء استقبال جلالته للضباط المتخرجين من الأكاديمية الملكية العسكرية بمكناس

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط والضباط الإحتياطيين المتخرجين من مدرسة تكوين الإطارات

أبينا إلا أن نستقبلكم اليوم وننصت إلى قسمكم في هذا اليوم يوم الجمعة من شهر رمضان الأبرك حتى يبارك الله سبحانه وتعالى علي فوجكم ويزكي أعمالكم ويثيب مجهوداتكم.

فإياكم ثم إياكم أن تنسوا أن البلاد أصبحت اليوم في حاجة ملحة إلى جميع أبنائها لا فرق في المسؤوليات وجسامتها وعمقها وأبعادها بين مدني وعسكري.

إن البلاد في حاجة إلى جميع أبنائها، وهذه الحاجة لا تقتصر على جيل دون جيل، ولا تختار جيلا دون جيل بل أمتنا وشعبنا وأسرتنا في حاجة إلى كل الأجيال على مختلف طبقاتها وأعمارها.

لذا أهيب بكم أن تكونوا عند حسن الظن، واعلموا أنكم في مسيرة وإن كانت مسيرة في بعض الظروف شاقة فهي مسيرة مقدسة، بل مسيرة مغربية لما فيها من ارتياح الضمير وسرور النفس، واعلموا زيادة على هذا كله أن المستوى الفكري لمواطنيكم يرتفع يوماً بعد يوم، وأن المغاربة الذي ستسيرونهم سوف يصبحون في المستقبل أكثر مما هم عليه اليوم ينتقدون ويبحثون عن نقط الضعف، أي يبحثون على نقط القوة ونقط الحمد ونقط الشكر، فاعلموا إذن أنكم بين شعب يقظ معروف بحساسية فكره معروف بذكائه، واعلموا أنكم بين شعب يرتفع مستواه الثقافي يوماً بعد يوم فيصبح لكم بمثابة الحكم الذي لا يسمح ولا يغفر الزلة، ولكن الحكم الذي يفي بالوعد وينفذه حينما يرى ويلمس ويسمع ويحسُّ من كل ذي مسؤولية أنه يحيطه بالحدب والرعاية والسهر على الأمانة.

وقاكم الله كل شر، وأعانكم على ما أنتم بصدده، وجعل عليكم هذا اليوم المبارك يوم الجمعة وشهر رمضان المبارك فاتحة سلسلة طويلة من الأيام المزدهرة تنيرون بها جبين المغرب وتعلون بها شأنه بين الأمم، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الجمعة 3 رمضان 1394 — 20 شتنبر 1974